سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

SYNERGY تآزر
HEVDESTÎ هەڤدەستی

"راح نقتلكم وين ما تروحون": انتهاكات عملية "فجر الحرية" العسكرية بقيادة "الجيش الوطني"

تقرير مشترك:

"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" و"رابطة تآزر للضحايا"

"راح نقتلكم وين ما تروحون":

انتهاكات عملية "فجر الحرية" العسكرية بقيادة "الجيش الوطني"

تقرير مشترك: "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" و"رابطة تآزر للضحايا"

جدول المحتويات

1. ملخص تنفيذي: 4
2. المنهجية: 4
3. خلفية: 5
4. تعليق قانوني وتوصيات: 10
4.1. وفقاً للقوانين السورية النافذة:..... 10
4.2. وفقاً للعهود والمواثيق الدولية:..... 11
4.3. توصيات:..... 13
5. قتل مدنيين وسرقة ممتلكات آخرين خلال النزوح: 14
6. قتل نساء وعسكريين جرحى في مناطق تمت السيطرة عليها: 19
7. اعتقالات تعسفية وفدى باهظة: 23
8. استيلاء على الممتلكات: 27

1. ملخص تنفيذي:

يوثق هذا التحقيق المشترك ما بين "رابطة تآزر للضحايا" ومنظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، انتهاكاتٍ جسيمة لحقوق الإنسان، شملت الإعدامات الميدانية، والاعتقالات التعسفية، والتعذيب، والاستيلاء على أو نهب الممتلكات، التي شهدتها مدن منبج وتل رفعت ومناطق الشهباء، بريف حلب، خلال العملية العسكرية المسمّاة "فجر الحرية"، التي أعلنت عنها فصائل في "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا بتاريخ 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، وكذلك بعد أن أحكمت هذه الفصائل سيطرتها على المناطق الثلاثة.

يستند التقرير إلى **18** مقابلة مع ضحايا وأقارب لآخرين وشهود على الانتهاكات، نزح أغلبهم من المناطق المستهدفة خوفاً من القتل أو الاعتقال، والذين تحدثوا عن انتهاكاتٍ طالت قوافل النزوح، التي ضمت آلاف السكان، أغلبهم من الكرد؛ حيث منع بعض المدنيين من مغادرة مناطقهم أو تمّ إجبارهم على التوجه إلى عفرين، والتي يخشى الكثير منهم الذهاب إليها بسبب ما يعانيه أهلها من اعتقالاتٍ تعسفية وتعذيب وإطلاق سراحٍ مقابل فدى مالية طائلة؛ وتضمنت الانتهاكات أيضاً عمليات قتل لنازحين قسراً بناء على مزاعم بارتباطهم بـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وضرب وتعذيب آخرين واستيلاء على ممتلكاتهم، وكذلك إهانات و ترهيب باستخدام السلاح.

طالت عمليات القتل أيضاً نساء، لعملهن في مؤسسات على صلة بـ"الإدارة الذاتية بشمال وشرق سوريا" (الإدارة الذاتية)، أو بسبب روابط مفترضة بينهن وبين "قسد"؛ وكذلك مجندين أسرى، من بينهم جرحى، كانوا ضمن "قسد" أو قوات على صلة بها، من بينهم مجند كان يحصل على العلاج في مشفى بمنبج، كما وثق فيديو انتشر على الإنترنت وتحققت المنظمات الشريكة من صحّته.

شهدت مدينة منبج وريفها، ما لا يقلّ عن **52** حالة اعتقال لمدنيين على يد الفصائل المشاركة في العملية، وفيما تمّ الإفراج عن **16** محتجزاً بعد دفع فدى مالية، يظل مصير الآخرين مجهولاً؛ وتشابهت التهم في أغلب الحالات، فكانت "التعامل مع قسد أو الإدارة الذاتية، أو حتى العمل مع مؤسساتها المدنية". في إحدى الحالات التي يوثقها التقرير، أجبر مدني كردي على دفع مبلغ 5 آلاف دولار أمريكي مقابل إطلاق سراحه.

وفي منبج أيضاً، تم الاستيلاء على أكثر من 20 منزلاً تعود ملكيتها إلى مدنيين كُرد نزحوا من المدينة، من قبل الفصائل وكُتب على أغلبها "مُصادر"، فيما قالت إحدى ضحايا انتهاكات الملكية، التي يوثقها التقرير، أنها أجبرت على دفع مبلغ 3 آلاف دولار مقابل البقاء في منزلها.

2. المنهجية:

لغرض هذا التقرير، أجرت "رابطة تآزر للضحايا" (تآزر) ومنظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" (سوريون) أبحاثاً مكثفة، امتدت ما بين كانون الأول/ديسمبر 2024 ونيسان/أبريل 2025، وشملت إجراء مقابلات مع **18** شخصاً، من بينهم ضحايا وأقارب لضحايا آخرين وشهود على الانتهاكات التي حدثت خلال العملية العسكرية "فجر الحرية" بقيادة فصائل من "الجيش الوطني السوري" (الجيش الوطني) المدعوم من تركيا، وكذلك بعد سيطرة هذه الفصائل على مدينتي منبج وتل رفعت، ومناطق الشهباء، بريف حلب التي استهدفتها العملية.

كان أربعة فقط من الأشخاص الذين تم التواصل معهم لغرض هذا التقرير يقيمون في منبج عند إجراء المقابلات، أما الـ14 الآخرين، فكان أغلبهم نازحين قسراً من المناطق المستهدفة، وكانوا يقيمون في مناطق مختلفة في شمال شرق سوريا، بما في ذلك مدن الحسكة والقامشلي/قامشلو وعامودا، ومدينة الطبقة في محافظة الرقة، ومدينة عين العرب/كوباني شمال شرق حلب، ومدينة حلب.

أجريت **13** مقابلة عبر الإنترنت، عن طريق تطبيقات تواصل آمنة. فيما أجريت المقابلات الخمسة الأخرى شخصياً، في أماكن اعتبرها الباحثون والأشخاص الذين قابلناهم آمنة وتراعي الخصوصية. خلال أخذ موافقاتهم المستنيرة، اطلع جميع من قابلناهم على الطبيعة الطوعية للمقابلة وسبل استخدام المعلومات التي شاركوها، بما في ذلك نشر هذا التقرير، فآثر جميعهم إخفاء هوياتهم أو أي معلومات قد تدل عليها، خوفاً من أية أعمال انتقامية قد تطالهم، من فصائل "الجيش الوطني" المسيطرة على مناطقهم. وعليه تم استخدام أسماء مستعارة للدلالة على الأشخاص الذين يقتبس التقرير أجزاء من إفاداتهم.

بالإضافة إلى الإفادات المذكورة، تم الاطلاع على مجموعة واسعة من التقارير مفتوحة المصدر، الصادرة عن منظمات حقوقية ومواقع إعلامية محلية ودولية، بالإضافة إلى فيديوهات وصور ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت بعض ما ورد فيها من معلومات بعد التحقق منها.

3. خلفية:

شهدت مدينة منبج وريفها تصعيداً خطيراً وغير مسبوق في انتهاكات حقوق الإنسان على يد فصائل "الجيش الوطني" التابع لـ"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، وكلاهما مدعوم من تركيا، منذ إعلانها السيطرة على المدينة في 8 كانون الأول/ديسمبر 2024،[1] عقب معارك عنيفة مع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ضمن العملية العسكرية المُسمّاة "فجر الحرية"،[2] التي انطلقت بتاريخ 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 بعد أيام من عملية "ردع العدوان"،[3] التي أطلقتها مجموعات مسلحة بقيادة "هيئة تحرير الشام" (الهيئة) المنحلة الآن، بتاريخ 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 والتي أفضت إلى إسقاط النظام السوري.

منذ بدء العملية العسكرية "فجر الحرية"، سيطرت هذه الفصائل على مناطق تل رفعت والشهباء شمالي حلب، ثم منبج، بهدف استراتيجي وهو اعتراض شبكات إمداد "قسد" وإنشاء ممر يربط تل رفعت بمدينة الباب،[4] الخاضعة للسيطرة الفعلية التركية، كجزء من منطقة "درع الفرات" التي سيطرت عليها الأخيرة نهاية عام 2017، بمشاركة فصائل "الجيش الوطني".

[1] "الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا يعلن سيطرته عل مدينة منبج وانتزاعها من قسد"، تلفزيون العربي، فيديو منشور على يوتيوب، 8 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 2 آذار/مارس 2025)، https://youtu.be/ebcpmMqM098?si=VItXujJa2z9M2x8d

[2] "حول عملية فجر الحرية ضد قوات الأسد وإيران وميليشيا PYD الإرهابية"، الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، 1 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 2 آذار/مارس 2025)، https://www.etilaf.org/press-release/%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D8%AC%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D8%AF-%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D9%88%D8%A5%D9%8A%D8%B1

[3] "ردع العدوان.. عملية عسكرية أسقطت حكم آل الأسد في 12 يوما"، الجزيرة، 2 كانون الثاني/يناير 2025 (آخر زيارة للرابط: 2 آذار/مارس 2025)، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/11/29/%D8%B1%D8%AF%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%B7%D9%84%D9%82%D8%AA%D9%87%D8%A7

[4] "رئيس الحكومة السورية المؤقتة: عملية فجر الحرية تهدف إلى قطع خطوط إمداد حزب العمال الكردستاني" (بالانكليزية)، تركيا اليوم، 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 2 آذار/مارس 2025)، https://www.turkiyetoday.com/region/syrian-interim-pm-operation-freedom-dawn-aims-to-cut-pkk-supply-lines-86862/

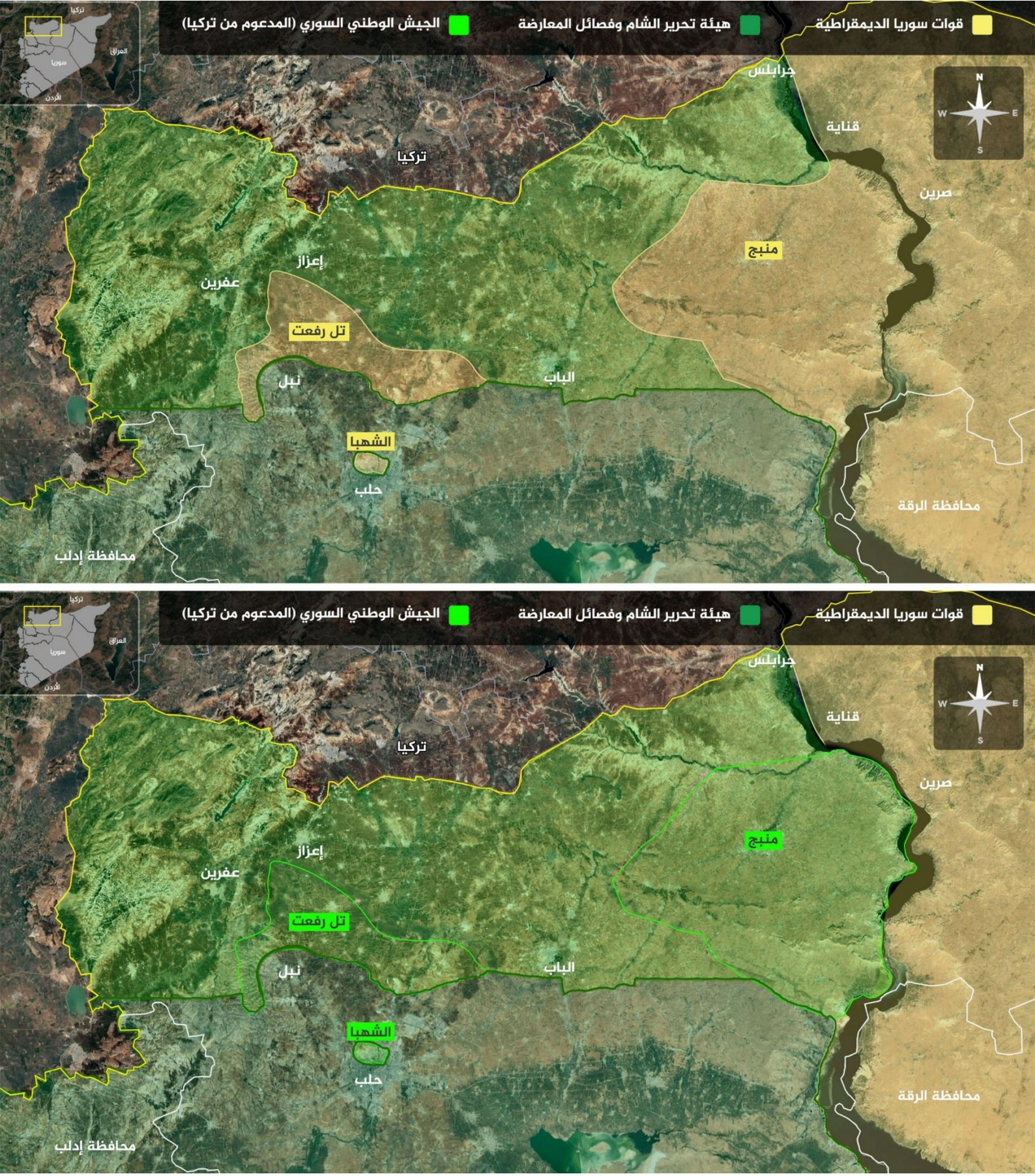

صورة رقم (1 و 2) - خارطة للمناطق التي شملتها عملية "فجر الحرية" في شمال غرب سوريا.

قادت عملية "فجر الحرية" فصائل مدرجة سابقاً في قوائم العقوبات الصادرة عن "وزارة الخزانة الأمريكية" بسبب تورطها في انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك القتل والاختفاء القسري، ونهب الممتلكات، أبرزها فرقة "الحمزة/الحمزات"، بقيادة "سيف بولاد" المعروف باسم "أبو بكر"،[5] وفرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"، بقيادة "محمد الجاسم" المعروف باسم "أبو عمشة"،[6] بالإضافة إلى تجمع "أحرار الشرقية"، بقيادة "أحمد إحسان فياض الهايس" المعروف باسم "أبو حاتم شقرا"[7]، الذي أعدمت مجموعته المسلحة، السياسية الكُردية "هفرين خلف" وسائقها ومرافقيها خلال الأيام الأولى من عملية "نبع السلام" التركية عام 2019.[8] هذا وتمارس فرقتا "الحمزة/الحمزات" و"السلطان سليمان شاه" نشاطاتها القتالية تحت اسم "القوة المشتركة".

الجدير بالذكر أنّه تم الإعلان عن دمج فصائل "الجيش الوطني" في وزارة الدفاع السورية الجديدة، بعد "مؤتمر النصر" الذي أعلن عنه أحمد الشرع وتم اختياره رئيساً للفترة الانتقالية فيه،[9] كما وردت تقارير عن عزم "الائتلاف الوطني السوري"، وهو المظلة السياسية لـ"الجيش الوطني"، عن حل نفسه.[10] وكانت قد عينت وزارة الدفاع "محمد الجاسم" المعروف باسم "أبو عمشة"، قائداً لفرقة حماه، والتي تحتفظ بموقعها بعهد النظام السوري السابق،[11]

[5] "وزارة الخزانة تفرض عقوبات على ميليشياتين مقرهما سوريا مسؤولتان عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في شمال سوريا" (بالانكليزية)، وزارة الخزانة الأمريكية، 17 آب/أغسطس 2023 (آخر زيارة للرابط: 3 آذار/مارس 2025)، https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy1699

[6] المصدر السابق.

[7] "وزارة الخزانة تفرض عقوبات على سجون النظام السوري ومسؤولين وجماعات مسلحة سورية" (بالانكليزية)، وزارة الخزانة الأمريكية، 28 تموز/يونيو 2021 (آخر زيارة للرابط: 3 آذار/مارس 2025)، https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy0292

[8] "سوريا: أدلة دامغة على جرائم الحرب وغيرها من الانتهاكات التي ارتكبتها القوات التركية والجماعات المسلحة المتحالفة معها"، منظمة العفو الدولية، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 4 آذار/مارس 2025)، https://www.amnesty.org/ar/latest/press-release/2019/10/syria-damning-evidence-of-war-crimes-and-other-violations-by-turkish-forces-and-their-allies/

[9] ""مؤتمر النصر": إعلان انتصار الثورة وحل الدستور وحزب البعث والجيش و"الشرع" رئيساً للجمهورية"، شبكة شام، 29 كانون الثاني/يناير 2025 (آخر زيارة للرابط: 4 آذار/مارس 2025)، https://shaam.org/news/syria-news/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1-%D9%88%D8%AD%D8%B2%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%AB-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9

[10] "في غضون أيام.. الائتلاف السوري يعتزم حل نفسه"، تلفزيون سوريا، 10 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 4 آذار/مارس 2025)، https://www.syria.tv/%D9%81%D9%8A-%D8%BA%D8%B6%D9%88%D9%86-%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D8%AA%D8%B2%D9%85-%D8%AD%D9%84-%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%87

[11] "الدفاع السورية تعيّن "أبو عمشة" قائدًا لفرقة "حماة""، عنب بلدي، 3 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://www.enabbaladi.net/737327/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D9%91%D9%86-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B9%D9%85%D8%B4%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%8B%D8%A7/

والذي تمركزت فيه "الفرقة 25"؛[12] وكان ذلك بعد أن تمت ترقية "محمد الجاسم" إلى عميد ركن.[13] كما عينت الوزارة، "سيف بولاد" المعروف باسم "أبو بكر"، برتبة عميد، قائداً للفرقة قائداً للفرقة 76 في الجيش السوري، للعمل ضمن محافظة حلب.[14] وفي مقابلة سبقت التعيينات، قال مرهف أبو قصرة، وزير الدفاع، "إن أولوية الوزارة نقل حالة الفصائل أو الوحدات العسكرية في كل التراب السوري باتجاه وزارة الدفاع" وأكد أن الفصائل المسلحة لم يطرح عليها تسليم سلاحها، بل الانخراط في وزارة الدفاع السورية، وفق آلية مؤسساتية وقانونية.[15]

لقد أدى الهجوم الذي شنته فصائل "الجيش الوطني" على منبج وتل رفعت ومنطقة الشهباء ومن ثم السيطرة عليها إلى مقتل عشرات المدنيين، وموجات نزوح جماعي؛ فشهدت مناطق الشهباء تهجير عشرات الآلاف،[16] اتجهوا إلى الطبقة والرقة، علماً أن هذه المنطقة كانت نقطة تجمع لمخيمات استقبلت العدد الأكبر من أهالي عفرين،[17] الذين نزحو قسراً من المنطقة بفعل العملية العسكرية التركية "غصن الزيتون" عام 2018.

[12] "النظام السوري يعيّن سهيل الحسن قائدًا لـ"القوات الخاصة""، عنب بلدي، 10 نيسان/أبريل 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://www.enabbaladi.net/695254/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D9%91%D9%86-%D8%B3%D9%87%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%8B%D8%A7/

[13] "تعيين "أبو عمشة" قائداً للفرقة 25 يشعل الساحة السورية.. فمن هو؟ (فيديو إرم)"، إرم، 4 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://www.eremnews.com/videos/jkmdfdi

[14] "سيف الدين بولاد... من ملازم منشق عن النظام إلى قائد الفرقة 76 في الجيش السوري"، العربي الجديد، 24 آذار/مارس 2025 (آخر زيارة للرابط: 30 آذار/مارس 2025)، https://www.alaraby.co.uk/politics/%D8%B3%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85-%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%82-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9-76-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A

[15] "لقاء خاص مع وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة - أولويات الوزارة ودور الفصائل ومستقبل قسد"، العربي، فيديو في يوتيوب، 21 كانون الثاني/يناير 2025 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://www.youtube.com/watch?v=DDQ3b7ZENbU

[16] "شرح: تهجير آلاف المدنيين من الشهباء"، مركز معلومات روج آفا، 4 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://rojavainformationcenter.org/ar/2024/12/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%AA%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%B1-%D8%A2%D9%84%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%A8%D8%A7%D8%A1/

[17] "بعد تهجيرهم من قبل الفصائل الموالية لتركيا عشرات الآلاف من الكرد يخرجون من الشهباء بريف حلب ويتوجهون إلى الطبقة"، كورد أونلاين، 2 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025). https://kurd-online.com/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AA%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AA/

صورة رقم (3) - نازحون من بلدات وقرى تل رفعت والشهباء باتجاه إعزاز وعفرين، بتاريخ 2 كانون الأول/ديسمبر 2024.
المصدر: عنب بلدي/ديان جنباز.[18]

في حين شهدت مدينة منبج، موجات نزوح جماعية لما بين 200 إلى 300 عائلة كردية، إلى جانب بعض العوائل العربية، وسط تصاعد العنف والانتهاكات الموثقة التي شملت الإعدامات الميدانية، الاعتقالات التعسفية، التعذيب، ونهب الممتلكات، بحسب إفاداتٍ متقاطعة لنازحين من المدينة تحدثت معهم المنظمات الشريكة.

من الجدير بالذكر، أن الانتهاكات التي شهدتها المناطق المستهدفة، ولا سيما منبج، والتي طالت أغلبها مدنيين كرد، تشبه إلى حدٍ كبير، الانتهاكات التي شهدتها كل من عفرين، بشمال غرب سوريا، ورأس العين/سري كانيه وتل أبيض، بشمال شرق سوريا، المناطق ذات الأغلبية الكردية، التي سبق وأن سيطرت عليها فصائل "الجيش الوطني" بعد العمليتين العسكريتين التركيتين "غصن الزيتون" عام 2018 و"نبع السلام" عام 2019 على التوالي. حيث عانى السكان المحليون في هذه المناطق، من عمليات اعتقال تعسفي، وتعذيب، وإطلاق سراح مقابل فدى طائلة، بالإضافة إلى عمليات استيلاء على ممتلكات ومساكن وأراضٍ ممنهجة وواسعة النطاق، ضلعت بها الفصائل بشكلٍ مستمر ودون محاسبة،[19] وهو ما ينذر باحتمال تحول منبج إلى بؤرة انتهاكات وإفلات من العقاب مشابهة، ما لم تتخذ الحكومة السورية الانتقالية إجراءات جدية لمنع تكرار الخروقات الموثقة ومحاسبة الأشخاص أو الفصائل الضالعين بها.

[18] "نازحون يتجهون شمالًا بعد عمليات "فجر الحرية""، عنب بلدي، 2 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025).
https://www.enabbaladi.net/726838/%d9%86%d8%a7%d8%b2%d8%ad%d9%88%d9%86-%d9%8a%d8%aa%d8%ac%d9%87%d9%88%d9%86-%d8%b4%d9%85%d8%a7%d9%84%d9%8b%d8%a7-%d8%a8%d8%b9%d8%af-%d8%b9%d9%85%d9%84%d9%8a%d8%a7%d8%aa-%d9%81%d8%ac%d8%b1-%d8%a7%d9%84/#

[19] "كل شي بقوة السلاح"، هيومن رايتس ووتش، 29 شباط/فبراير 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)،
https://www.hrw.org/ar/report/2024/02/29/387395

يعاني السكان، في منبج أيضاً، من آثار كارثية لانعدام الأمن؛ حيث شهدت المدينة سبعة انفجارات لسيارات مفخخة منذ أن سيطرت عليها فصائل من "الجيش الوطني"،[20] ووقع التفجير "الأكثر دموية" فيها بتاريخ 3 شباط/فبراير 2025، فأدى إلى مقتل 21 إمرأة ورجل واحد.[21] فيما يستمر انقطاع خدمات المياه والكهرباء عنها منذ أكثر من شهرين، بسبب توقف سد تشرين، عن العمل منذ الـ10 من كانون الأول/ديسمبر 2024، والذي شهد معارك عنيفة بين "قسد" وفصائل من "الجيش الوطني" بتغطية جوية تركية، جعلته موقعاً لـ"جرائم حرب"، ضد متظاهرين يواصلون التجمع في محيطه للاعتراض على قصف منشأة حيوية وضرورية لبقائهم على قيد الحياة.[22]

4. تعليق قانوني وتوصيات:

إن ما ورد على لسان الضحايا الذين تم الاستماع إليهم في هذا التقرير يؤكد قيام المجموعات المسلحة التي بدأت عملياتها العسكرية باسم "فجر الحرية"، بارتكاب انتهاكات، كالقتل والتعذيب والإهانات اللفظية والمعاملة المهينة والعنف الجنسي، بالإضافة إلى سرقة الممتلكات والاستيلاء عليها، لذلك سيتم تكييف تلك الانتهاكات من الناحية القانونية، وذلك بالاستناد إلى العهود والمواثيق الدولية، وكذلك التشريعات السورية.

4.1. وفقاً للقوانين السورية النافذة:

بما أنّ الإعلان الدستوري السوري الذي صدر بتاريخ 13 آذار/مارس 2025 قد أكّد في المادة 51 على سريان القوانين السورية النافذة طالما لم يتم الغائها أو تعديلها،[23] سيتم تناول الانتهاكات الواردة في هذا التقرير وفقا لتلك القوانين، فقتل المدنيين فقط لأنهم أكراد (قتل بسبب عنصري على أساس إثني) ينطبق عليه نص المادة 534 من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم **148** لعام 1949 التي أكدت على عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لكل من يقتل إنساناً لسبب سافل، أو إذا بلغ عدد الضحايا شخصين أو أكثر، كما إن تعذيب الضحايا ومعاملتهم معاملة مهينة أو حاطة بالكرامة يتعارض مع نص المادة **391** من هذا القانون التي ذكرت بأنه "**من سام شخصاً ضروبا من الشدّة لا يجيزها القانون رغبة منه في الحصول على إقرار عن جريمة أو على معلومات بشأنها، عوقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات، وإذا أفضت أعمال العنف عليه إلى مرض أو جراح كان أدنى العقاب الحبس سنة**"، وإذا كانت هذه المادة تتعلق بأعمال التعذيب التي تهدف إلى الحصول على معلومات ما أو إقرار بجريمة ما، فإن المادة **540** وما بعدها من قانون العقوبات جرمت فعل الضرب والايذاء بكل أشكاله ولم تضع شروطا معينة لتجريم الفعل،

---

[20] "ما وراء اتهام "قسد" بتفجيرات منبج"، عنب بلدي، 4 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://www.enabbaladi.net/737424/%d9%85%d8%a7-%d9%88%d8%b1%d8%a7%d8%a1-%d8%a7%d8%aa%d9%87%d8%a7%d9%85-%d9%82%d8%b3%d8%af-%d8%a8%d8%aa%d9%81%d8%ac%d9%8a%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d9%85%d9%86%d8%a8%d8%ac/

[21] " سوريا/تفجير منبج: "المشاهد المرعبة تلاحقني في كل لحظة"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 16 نيسان/أبريل 2025 (آخر زيارة للرابط: 28 نيسان/أبريل 2025)، https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%aa%d9%81%d8%ac%d9%8a%d8%b1-%d9%85%d9%86%d8%a8%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d8%a7%d9%87%d8%af-/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b1%d8%b9%d8%a8%d8%a9-%d8%aa%d9%84%d8%a7%d8%ad

[22] "شمال شرق سوريا: جرائم حرب مفترضة على يد قوات تدعمها تركيا"، هيومن رايتس ووتش، 30 كانون الثاني/يناير 2025 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://www.hrw.org/ar/news/2025/01/30/northeast-syria-apparent-war-crime-turkiye-backed-forces

[23] "نص الإعلان الدستوري لسوريا 2025"، الجزيرة، 14 آذار/مارس 2025 (آخر زيارة للرابط: 30 آذار/مارس 2025)، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2025/3/14/%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-2025

وكذلك يتعارض مع قانون حظر التعذيب رقم **16** لعام 2022، وهذا القانون أيضاً جرم التعذيب بكل أشكاله سواء وقع من موظف أو لا، وأياً كان الدافع لارتكاب هذا الفعل.

كما إنّ الاعتقال التعسفي للضحايا ورفض الإفصاح عن أماكن وجودهم وعدم السماح لذويهم بمعرفة مكان وسبب الاعتقال، بل وطلب فدى مالية للإفراج عنهم يشكل جريمة حجز الحرية بدون سبب مشروع المنصوص عليها في المادة **556** من قانون العقوبات المذكور، وتكون عقوبة الفاعل الاشغال المؤقتة إذا تجاوزت مدة الحرمان من الحرية مدة الشهر، أو إذا ترافق مع حجز الحرية إنزال تعذيب جسدي أو معنوي بالضحية. وكذلك جرَّمَ قانون العقوبات السوري الاعتداءات الجنسية كتلك التي وقعت بحق بعض النساء ممن ورد ذكرهم في هذا التقرير واعتبرها جرائم جنائية الوصف ورتب عقوبات مشددة عليها (المادة **489** وما بعدها من قانون العقوبات).

أما فيما يتعلق بالاعتداء على الممتلكات المنقولة للضحايا والتي ترافقت مع أعمال العنف والتهديد، فهي تعتبر من وجهة نظر القانون السوري جريمة سرقة بالعنف كما وردت في المادة **624** من قانون العقوبات ويعاقب الفاعل بالأشغال الشاقة المؤقتة، أما الاستيلاء على عقارات الضحايا بدون سند قانوني، فقد اعتبرها قانون العقوبات السوري جريمة غصب عقار وفرض على الفاعل عقوبة الحبس حتى ستة أشهر، وتشدد العقوبة بحيث تصل إلى السنة، إذا رافق الجرم تهديد أو جبر على الأشخاص، اما إذا تم ارتكاب الجرم من قبل شخصين أو أكثر وكانوا مسلحين، وهذا حال الغالبية العظمى من عمليات الاستيلاء التي تمت في المناطق التي تناولها التقرير فقد تصل العقوبة إلى الحبس ثلاث سنوات (المادة **723**).

أما بخصوص الإهانات والكلمات التي تنم عن كراهية أو تمييز على أسس إثنية كـ "كلاب قنديل، أكراد خنازير" وفقاً لما تم سرده من قبل بعض الضحايا، فقد تم تجريمها كذلك في قانون العقوبات السوري الذي أكّد بأن كل عمل أو كتابة أو خطاب يقصد منها أو ينتج عنها إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة يشكل جريمة ويعاقب الفاعل بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين (المادة **307**).

4.2. وفقاً للعهود والمواثيق الدولية:

يعتبر الحق في الحياة حقاً مقدساً في العهود والمواثيق الدولية، كالإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966، وغيرها من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان وحرياته الأساسية، والتي حظرت وبشكل جازم مسألة القتل خارج نطاق القانون وبدون محاكمة أمام محاكم تتوافر فيها المعايير المطلوبة لإجراء المحاكمات العادلة، كما إن اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 وبروتوكوليها الإضافيين لعام 1977 والتي تعتبر من المصادر الرئيسية للقانون الدولي الإنساني حظرت قتل المدنيين والذين توقفوا عن القتال في إطار النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

كما حظرت الاتفاقيات والمواثيق المذكورة عمليات التعذيب والمعاملة المهينة أو اللا إنسانية أو الحاطة بالكرامة، ويعتبر هذا الحظر مطلقاً ولا يخضع لأي تبريرات أو قيود أو ذرائع، ويطبق في زمن السلم والحرب. وقد تم تجريم التعذيب أيضاً بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهينة لعام 1984، والتي عرفت التعذيب بأنه أي عمل يتسبب بألم أو معاناة شديدة، جسدياً أو نفسياً، كما يعتبر هذا الفعل محظوراً بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني العرفي،[24] وبالتالي تندرج أعمال الضرب

[24] القاعدة 90: التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة للكرامة. https://ihl-databases.icrc.org/ar/customary-ihl/v1/rule90

والتعذيب وكذلك الكلمات النابية أو الماسة بالكرامة من قبيل "خنازير، كلاب، أو طلب تقليد أصوات الكلاب" في إطار الجرائم المذكورة في الصكوك المذكورة.

يعتبر العنف الجنسي أحد المحظورات الرئيسية في القانون الدولي الإنساني، لأنه يشكل عنفًا ضد الحياة والشخص، اعتداءً على الكرامة الشخصية، معاملة مهينة أو حاطة بالكرامة، وشكلًا من أشكال التعذيب، وذلك كانتهاكات جسيمة لأحكام القانون الدولي الإنساني، بالإضافة إلى أنه جريمة قائمة بحد ذاتها تم تصنيفها في مواثيق الدولية الخاصة، عدا عن أن ميثاق روما المؤسس لمحكمة الجنايات الدولية يتضمن قائمة من جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية تحدد كافة أشكال العنف الجنسي باعتبارها جرائم مستقلة لشدة فداحتها. وقد اعتبرت المادة الأولى من إعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة لعام 1993، أن تعبير "العنف ضد المرأة" يعني أي فعل تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل، وأوضحت المادة الثانية من هذا الإعلان بأن مفهوم العنف ضد المرأة يشمل على سبيل المثال وليس الحصر، العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار الأسرة أو المجتمع العام، بما في ذلك الضرب والتعدي الجنسي والمضايقة الجنسية والتخويف في مكان العمل والمؤسسات التعليمية وأي مكان آخر.[25]

وقد تمّ حظر وتجريم الاعتقال التعسفي والاخفاء القسري بموجب المواثيق والاتفاقيات المذكورة أعلاه، وقد تم تعريف وتجريم هذا الفعل والإسهاب فيه بموجب الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري لعام **2006**، والتي أكدت بأنه لا يجوز التذرع بأي ظرف استثنائي كان، سواء تعلق الأمر بحالة حرب أو التهديد باندلاع حرب، أو بانعدام الاستقرار السياسي الداخلي، أو بأية حالة استثناء أخرى، لتبرير الاختفاء القسري.[26]

ومن الواضح من خلال الإفادات التي تمّ جمعها لغرض هذا التقرير أن تلك الانتهاكات قد ارتكبت وفق سياسة ممنهجة، خاصةً وأنها لم تكن تستهدف فرداً أو أفراداً بعينهم، بل كانت تستهدف وفق المعطيات المتوفرة المكون الكردي في المناطق الثلاث التي تناولها التقرير، وكانت عبارة "**رح نقتلكم وين ما تروحون**" الأكثر تعبيراً عن هذا الاستهداف الموجّه. إن العديد من الانتهاكات المذكورة، كالقتل خارج نطاق القانون وأعمال التعذيب والمعاملة المهينة والحاطة بالكرامة والعنف الجنسي، وكذلك الاستيلاء على الممتلكات العقارية والمنقولة بدون وجه حق، تعتبر من قبيل جرائم الحرب المنصوص عليها في المادة الثامنة من نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية.[27] كما أن هذه الانتهاكات وغيرها كالاعتقال التعسفي والاختفاء القسري قد ترقى لتكون جرائم ضد الإنسانية إذا ما ثبتت الطبيعة الممنهجة أو واسعة النطاق لتلك الانتهاكات.

تتحمل الدولة السورية المسؤولية عن الأفعال التي تشكل انتهاكًا للقانون الدولي والتي ترتكبها عناصر أو جهات تمثلها أو مكلفة منها أو تعتبر وكيلة عنها. تتجلى هذه المسؤولية في واجب الدولة في وقف الانتهاكات، محاسبة المتورطين، وجبر ضرر الضحايا. لقد أعلنت الحكومة الانتقالية التي تمثل الدولة السورية وشخصيتها القانونية بشكل واضح ورسمي أن جميع فصائل "الجيش الوطني"، ومن بينها تلك المتورطة في الجرائم المذكورة قد انضمت لصفوف الجيش السوري غداة "مؤتمر النصر" الذي تم بموجبه تنصيب السيد أحمد الشرع رئيساً لسوريا. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال السيطرة التركية الكلية و/أو الفعالة على عدة مجموعات مشاركة فيما يسمى عملية "فجر الحرية" جانباً

[25] إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/declaration-elimination-violence-against-women
[26] الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/international-convention-protection-all-persons-enforced
[27] نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/rome-statute-international-criminal-court

قانونياً يشير إلى مسؤولية الدولة التركية عن الأفعال التي ارتكبتها تلك المجموعات إذا ما اعتُبِرَت أفعالًا منسوبة لتركيا بحكم تلك السيطرة.

4.3. توصيات:

ولأن الاستمرار في ارتكاب الانتهاكات والجرائم سيقوض دعائم السلم الأهلي ويزيد الاحتقان لدى المجتمعات المتضررة، وكذلك يزيد من احتمالية اللجوء إلى العنف والعنف المضاد، وبالتالي الدخول في دوامة العنف غير المنتهية، فإن المنظمات الشريكة ترى ضرورة توجيه بعض التوصيات إلى الحكومة السورية الانتقالية، وغيرها من الجهات الفاعلة والمؤثرة في الملف السوري، بهدف وقف الانتهاكات التي ترتكب على الأراضي السورية ومنع حدوثها مستقبلاً، بالإضافة إلى جبر الضرر للضحايا، ويمكن تلخيصها بما يلي:

4.3.1. يتوجب على الحكومة السورية الانتقالية إصدار قوانين تنص على محاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، كونها غير واردة في القوانين السورية، وأن تنص تلك القوانين على استثناء هذه الجرائم من مبدأ عدم رجعية القوانين بغض النظر عن الجهة المتورطة، وعدم حصرها فقط في الجرائم التي ارتكبها النظام السوري كما ورد في المادة 49 (2) من الإعلان الدستوري.

4.3.2. على الحكومة السورية إجراء تحقيقات نزيهة وشفافة عن الجرائم والانتهاكات المرتكبة على الجغرافية السورية، ومنها المناطق المذكورة في هذا التقرير، وتقديم المسؤولين عنها إلى قضاء تتوافر فيه الاستقلالية والحياد والنزاهة، وترسيخ مبدأ عدم الإفلات من العقاب، وعدم منح الحصانة من الملاحقة القضائية في الجرائم المذكورة أياً كانت الصفة الرسمية للمنتهكين، وتشكيل لجان قضائية محايدة للتحقيق في الجرائم الواردة في هذا التقرير وغيرها من الجرائم التي ارتكبت على نطاق واسع وممنهج في مختلف الجغرافية السورية. خاصة وإن قيادات بعض الفصائل التي شاركت في عملية "فجر الحرية" كـ"أحرار الشرقية" وفرقة "السلطان سليمان شاه" وفرقة "الحمزة/الحمزات" متهمة بتورطها بانتهاكات حقوق الانسان، وفقاً لما تم تفصيله في هذا التقرير.

4.3.3. على منظمات المجتمع المدني السوري ولا سيما العاملة في مجال توثيق الانتهاكات، تكثيف جهودها المتعلقة بالتوثيق وإصدار تقارير دورية عن أعمالها، وممارسة الضغط على الجهات الحكومية للعمل على محاسبة المنتهكين ومنع تكرار تلك الانتهاكات، وكذلك التوعية القانونية بحقوق الانسان وحرياته الأساسية.

4.3.4. على المؤسسات الأممية كلجنة التحقيق الدولية الخاصة بسوريا والآلية الدولية المستقلة والمحايدة والمؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين، تكثيف زياراتها الميدانية إلى سوريا، ومقابلة الضحايا في المناطق التي تعرضت للانتهاكات، وإصدار تقارير دورية عن هذه الزيارات، ومخاطبة الحكومة السورية بشكل مباشر بهدف وقف الجرائم والانتهاكات التي لا تزال ترتكب في سوريا.

4.3.5. على المجتمع الدولي مراقبة سلوك الحكومة فيما يتعلق باحترامها لحقوق الإنسان وحرياته الواردة في العهود والمواثيق الدولية، ومطالبتها بالوفاء بالتزاماتها القانونية بخصوص وقف الانتهاكات ومحاسبة المتورطين فيها.

5. قتل مدنيين وسرقة ممتلكات آخرين خلال النزوح:

تحدث ستة مدنيين، تواصلت معهم المنظمات الشريكة لغرض هذا التقرير، عن معاناة سكان نزحوا أو حاولوا النزوح من مناطقهم مع بداية دخول فصائل "الجيش الوطني" القائمة على عملية "فجر الحرية" إليها، وما شهدوه من عمليات قتل واعتقال لأشخاصٍ رافقوهم، وسرقة ممتلكات لآخرين، وعمليات ضرب وترهيب خلال عملية النزوح.

روى بدر صالح ما تعرض له أحد أقاربه، المهجّر من عفرين إلى قرية دير جميله (دير جمال) التابعة لمدينة تل رفعت، عند دخول فصائل "الجيش الوطني" إليها. ناقلاً ما حدث عن زوجة قريبه، يقول بدر، أن قريبه وعائلته حاولوا الالتحاق بقافلة كانت متوجهة إلى حلب المدينة، ولكن فصائل مسلحة قطعت الطريق عليهم في قرية قريبة من دير جمال وأعادتهم إلى قريتهم.[28] أضاف بدر في ذات السياق:

> **"بمجرد وصولهم إلى منزلهم في دير جمال، هجم عليهم بعض عناصر الفصائل مدعين أنهم من الشرطة العسكرية، التابعة للجيش الوطني، ولم تستطع (الزوجة) التعرف عليهم لأنهم كانوا ملثمين ومقنعين واستولوا على جميع أموالهم وممتلكاتهم، منها سيارتين واحدة بيك أب سوزوكي ماركة شانشي، وأخرى نوع فولكس فالكن يطلق عليها اسم غينس، وجميع أغراض المنزل. وكذلك، قاموا بأخذ هواتفهم النقالة وكسرها، وأيضاً قاموا بحرق وثائقهم الشخصية ودفتر العائلة أمام عينيها. ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا بضرب زوجها ضرباً مبرحاً وأخذوه إلى جهة مجهولة. بتهمة أنه كان مع الإدارة الذاتية، علماً أنه كان يعمل حداداً يخرج في الصباح الباكر للعمل ولا يعود إلا في وقت متأخر ولم يكن يعمل مع أي جهة أو فصيل".**

علمت الزوجة لاحقاً أن زوجها نقل إلى إعزاز، بريف حلب الشمالي، ولكنها لم تحصل على أية معلومات إضافية عن مكان تواجده، فقد نفت فصائل "الجيش الوطني" التي تواصلت معها العائلة وجوده لديها، وفقاً لبدر الذي أضاف أن عنصراً من "الجيش الوطني" أخبرهم أن باستطاعتهم الحصول على معلومات عن مصير الشاب المعتقل مقابل 800 دولار أمريكي، ولكن رفضت العائلة دفع المبلغ لعدم ثقتها بذلك الشخص.

فيما قال آري رامان، طبيب أسنان هجر من قرية تل قراح بتل رفعت، ويقيم في القامشلي الآن، أنه انضم إلى قافلة مدنيين قرروا الهرب من القرية مع اقتراب الفصائل المسلحة منها بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2024، مضيفاً أنهم قضوا ليلة كاملة في العراء، اضطر خلالها البعض إلى حرق ملابسهم الزائدة للتدفئة، وكان ذلك بسبب إغلاق الطرق وانعدام المحروقات لتشغيل السيارات.[29]

أضاف آري أن القافلة بدأت بالتحرك بعد أن وزعت "إدارة مناطق الشهباء"، التابعة لـ"الإدارة الذاتية"، الوقود عليهم، ليشهدوا عدداً من الانتهاكات مع بدأ مسيرهم. فيما كان يقود دراجته النارية، سمع آري أن جزءاً من القافلة المتجه إلى شمال شرق سوريا أُجبِر على التوجه إلى عفرين، فيما قُطِع الطريق على القسم من القافلة الذي كان ضمنه من قبل عناصر من "الجيش الوطني":

> **"مشينا مسافة قصيرة، ثم أخبرونا بأنهم قطعوا الطريق أمامنا ودخلوا بين القافلة. فجأة، سمعت صوت إطلاق نار من الخلف على مسافةٍ قريبة. عندما عدت، وجدت شخصاً مرمياً على الأرض وأهله يبكون عليه. توقعت أن القناص قد استهدفه، لكن عندما وصلت إلى الجثة، رأيت أنه قد انتحر بوضع رصاصة في أسفل**

[28] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2025.
[29] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 4 شباط/فبراير 2025.

> **فمه، قائلاً لأهله: "لن أسلم نفسي لهم". كان عبد الرحمن، صاحب مكتب للسيارات، معروفاً في تل رفعت والشهباء. اسمه عبد الرحمن خليل مرشد،[30] وهو نازح من عفرين".**

أصابت قافلة المهجرين حالة من الخوف والضياع بعد الحادثة، فكانت السيارات تصطدم ببعضها، بحسب وصف آري، الذي قال أن طائرةً مسيرة، يُرجّح أنّها تركية، كانت تحوم فوق الرتل وقتها.

اتجهت القافلة بعدها إلى منطقة أحداث، حيث قوبل النازحون بعناصر من "الهيئة"، انتشروا بسلاحهم على أطراف الطريق في المنطقة التي بدت عليها مظاهر المعارك واضحة، من سياراتٍ محترقة وأبواب محلات مليئة بآثار الطلقات النارية. هناك، طُلِب من المهجرين التوجه إلى عفرين، وهو ما أصاب الأهالي بالذعر، متخوفين من أن تتم ملاحقتهم من قبل فصائل "الجيش الوطني"، وفقاً لآري، الذي أضاف أن عنصراً من "الهيئة"، أخبرهم بعدها بنصف ساعة أن باستطاعتهم قصد الوجهة التي يرغبون بها، منوهاً أنه رأى **"جثة مقطوعة الرأس متروكة وسط دوار مدينة أحداث، لشابٍ دون لحية".**

في مدينة أحداث، قال آري أن قافلة قادمة من قرية فافين، بمناطق الشهباء، انضمت إليهم، وأن أشخاصاً من القافلة أخبروهم: **"أن مجازر كثيرة وقعت في منطقة بابنس، وأن العمشات (فرقة السلطان سليمان شاه) دخلوا إليها. كما أخبرونا أن أربعة أشخاص تم ذبحهم في وسط سوق مدينة تل رفعت، ووُضعت رؤوسهم على صدورهم".**

وفيما تحركت القافلة، قال آري أن عناصر مسلحة على جانبي الطريق، لم يعرف إن كانوا من "الجيش الوطني" أم من "الهيئة"، قاموا بتصويرهم وإهانتهم:

> **"بعبارات مثل "كلاب قنديل" و"خنازير الأكراد". في كل مرة نمرّ بشخص يحمل السلاح، كان يقوم بتصويرنا وسبّنا، إلى أن وصلنا إلى المحطة الحرارية. رأيت سبع جثث لعناصر من النظام السوري محترقة ومرمية على الطرف الشمالي من الطريق. كانوا يرتدون الزي العسكري السوري، وكانت هذه المنطقة تحت سيطرة العمشات (فرقة السلطان سليمان شاه)".**

ختم آري إفادته، قائلاً أن أشخاصاً من القافلة أخبروه أن: **"شخصًا بلحية سوداء كان واقفاً بجانب جثة مقطوعة الرأس موضوعة على صدره، وكان يأكل البزر ويرمي القشور على رأس الجثة بينما يقوم بتصوير القافلة ويبصق عليها".**

[30] "شهادة على مقاومة الفصائل التابعة لتركيا: عبدو خليل مرشد.. ينهي حياته بدلاً من الاستسلام"، كورد أونلاين، 3 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://kurd-online.com/%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83/

صورة رقم (4) - مدنيون يغادرون قرية تل قراح في مدينة تل رفعت بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2024. المصدر: الشاهد آري رامان.

أما عزت عبد الله، فقد هجر من مدينة تل رفعت، ضمن قافلة قال أنها ضمت آلاف الأشخاص، بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2024، ويعيش اليوم في بلدة عامودا، التابعة لمدينة الحسكة. قال عزت أن الفصائل المسلحة استدركت القافلة في قرية تل قراح، وأن عدداً كبيرا من العناصر انتشروا على أطراف القافلة، فيما دخل بعضهم بين النازحين ووجهوا لهم إهانات، فوصوفوهم بـ"الخنازير" وهددوهم قائلين: **"راح نقتلكم وين ما تروحون".**[31] تابع عزت أن العناصر "وضعوا أسلحتهم برأس الشباب وخوفوهم"، مضيفاً:

> **"كنت شاهداً على قتل ثلاثة شباب، كانوا يبلغون من العمر 20 أو 28 عام بحسب تقديري، بعد أن هربوا من هذه العناصر، خوفاً منهم، لأنهم كان يتهمون الشباب بأنهم عسكريين تابعين لقسد. وتم اطلاق الرصاص عليهم من قبل هؤلاء العناصر".**

لم يتعرف عزت على هوية الشبان الذين تعرضوا للقتل، ولكنه تعرف على العناصر قائلاً أنهم ينتمون لفرقتي "الحمزة/الحمزات" و"السلطان سليمان شاه/العمشات"، وأنه استدل على ذلك من خلال أسماء فصائلهم التي كتبت على أكتافهم، فيما حملت ملابسهم المموهة علم تركيا وعلم الثورة السورية ذا الثلاث نجوم، وحملوا أسلحة (بندقية

[31] خلال مقابلة فيزيائية أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 4 كانون الأول/ديسمبر 2024.

– M6T – سكين)، منوهاً أن بعضهم كانت ملامحهم توحي بأنهم من **أوزبكستان أو الشيشان**. وكانت قد كشفت تقارير سابقة عن وجود عناصر مسلحة من آسيا الوسطى ضمن صفوف "القوة المشتركة".[32]

بدوره، قال نوري هلال، مهجر من قرية تل قراح في تل رفعت، ويعيش الآن في مدينة الحسكة، أنه شهد على عملية استيلاء على ممتلكات أمرأة مسنة وإطلاق نار على رجل بتاريخ 2 كانون الأول/ديسمبر 2024، وذلك عندما وصلت قافلة النازحين إلى منطقة في محيط إعزاز – كلجبرين وأوقفهم عناصر مسلحون.[33] يقول نوري:

> **"أثناء اجبارنا على التوقف، شهدت كيف أنهم اعتدوا على امرأة بضربها بأخمص البندقية بعد أن أخذوا منها المال والذهب واستطاعوا أن يعرفوا أنها تمتلك المال والذهب حيث كانوا يقومون بالتفتيش وينادون (الله أكبر)، ويقولون للناس: "ماذا معكم؟ هل لديكم ذهب؟ هل لديكم المال؟" المرأة كانت تبلغ من العمر حوالي الـ60 عاماً، وعدد الذين سلبوا السيدة المال والذهب أربعة أشخاص".**

أضاف نوري:

> **"وشاهدت حادثة إطلاق نار على رجل كان يمتلك سيارة نوع هونداي (بيك أب)، حيث تمت إصابته في الكتف لأن سيارته تحمل لوحة سورية وعليها علم النظام، وقالوا له: "لماذا لم تقم بإزالة هذه اللوحة التي تحمل علم النظام حتى الآن؟" ولا أعلم مصيره بعد أن أطلق النار عليه. الحادثة وقعت أمام عائلته ولكن لم يستطع أحد التدخل بسبب الخوف الشديد من هذه العناصر وقيامهم بترهيب الناس بواسطة السلاح؛ عدد هؤلاء العناصر أربعة، وكانوا في الرتل، بالإضافة إلى مجموعة أخرى تمشي على جانبي الرتل".**

وفيما لم يتعرف نوري على هوية الرجل المصاب أو الفصائل التي ينتمي إليها العناصر على وجه الدقة، قال أنهم ارتدوا ملابس عسكرية وحملوا جعب تحوي مخازن بندقية روسية (كلاشنكوف).

أما شيروان علي، وقد نزح ضمن قافلة من مهجري فافين بمنطقة الشهباء، الساعة الثالثة فجراً بتاريخ 2 كانون الأول/ديسمبر 2024، فقال أن عناصراً مسلحين على الطريق شتموا المهجرين مستخدمين لغة بذيئة، وقالوا لهم: "**راح تروحون لعند الكلاب**" و"**راح تروحون لعند الكفار**"، وهددوهم بالقول: "**جايكم الدور، جايين لعندكم**".[34]

وأضاف شيروان أنه شهد على مقتل شاب من قبل عناصر مسلحين كانوا على إحدى الحواجز التي تلتها محطة كهرباء، لم يعرف اسمها لأنه سلك هذا الطريق لأول مرة، قائلاً: **"شاهدت بعيني عدد من المسلحين، قاموا بقتل شاب يبلغ من العمر بين 14 -15 عام تقديرياً، كونه كان صغيرا حيث كان يستقل دراجة نارية وتم أطلاق النار عليه لأنه لم يتوقف على الحاجز".**

---

[32] "لواء توران: عناصر من آسيا الوسطى في الجيش الوطني السوري" (بالإنكليزية)، ألكسندر ماكيفر، ذيس ويك إن نورثرن سيريا، 9 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://akmckeever.substack.com/p/turan-tugay-central-asians-in-the?utm_source=post-email-title&publication_id=606588&post_id=149978966&utm_campaign=email-post-title&isFreemail=false&r=4oeg9&triedRedirect=true

[33] خلال مقابلة فيزيائية أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 4 كانون الأول/ديسمبر 2024.

[34] خلال مقابلة فيزيائية أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 4 كانون الأول/ديسمبر 2024.

قال شيروان، الذي يعيش في مدينة الحسكة الآن، أنه علم من الصبي أنه كردي من منطقة الشهباء عندما تحادثا على الطريق قبل مقتله، مضيفاً أنه شاهد حوالي خمسة عناصر على الحاجز وآخرون كثر حوله، وأنهم ارتدوا ألبسة عسكرية مموهة.

روى محمود حاجي ما تعرض له صديقه آفان، مهجر من فافين بمناطق الشهباء، خلال نزوحه بتاريخ 2 كانون الأول/ديسمبر 2024،[35] قائلاً أنه اعتقل من قبل فرقة "السلطان مراد":[36]

> **"آفان محمود كان يستقل سيارة تتبع للإدارة الذاتية وفي سيارة خلفه كانت عائلته التي تتألف من زوجته وطفلتيه مع عائلة أخرى ... الاعتقال حدث عند مدرسة المشاة في المسلمية والتي تبعد عن فافين حوالي 2 كلم، حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر نفس اليوم، بعد أن تم إنزاله من السيارة والإستيلاء عليها بالضرب وقوة السلاح".**

يقول محمود أن آفان اقتيد إلى جهة مجهولة وبقيت عائلته دون معلومات عن مكان احتجازه حتى تاريخ المقابلة، غير أنه ظهر في فيديو انتشر على منصات التواصل الاجتماعي وحذف لاحقاً. في نسخة من الفيديو، أرسلها محمود إلى المنظمات الشريكة، يظهر آفان محاطاً بعنصرين مسلحين يقومون بإهانته ويطلبون منه تقليد صوت الكلاب، فيما يصر هو على أنه سرق السيارة التابعة لـ"الإدارة الذاتية"، في محاولة لإطلاق سراحه، حيث يعتقد محمود أن سبب الاعتقال كان السيارة.

صورة رقم (5) - لقطة شاشة من الفيديو المذكور أعلاه، تظهر "آفان محمود" محاطاً بالعنصرين المسلحين المشار إليهما.

[35] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 27 كانون الأول/ديسمبر 2024.

[36] أسست في شهر مارس/آذار من عام 2015 ويقودها المدعو "فهيم عيسى"، الذي يحمل الجنسية التركية. الفرقة من مرتبات الفيلق الثاني في الجيش الوطني. وقد شاركت في كافة العمليات العسكرية التي شنها الجيش التركي في سوريا، وتنتشر في كافة المناطق حيث يسيطر الجيش التركي. تمتاز عن غيرها من الفرق التي أسستها أنقرة بأنها تضم عدد كبير من العناصر من المكون التركماني، ومن المعروف عنها استقبالها وزير الداخلية التركي السابق، سليمان صويلو، عدة مرات في سوريا.

6. قتل نساء وعسكريين جرحى في مناطق تمت السيطرة عليها:

حصلت المنظمات الشريكة على إفادتين حول مقتل نساء خلال العمليات العسكرية وبعد سيطرة فصائل "الجيش الوطني" على المناطق التي دخلتها. في إحدى الإفادتين، قالت سعاد ابراهيم، كانت تعيش في قرية إحرص، بمنطقة الشهباء، أنها شهدت، مع سكان آخرين من القرية، اعتداء مجموعة مسلّحة من "الجيش الوطني" على أربعة نساء في ساحة القرية بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2024.[37]

تقول سعاد، أن العناصر ارتدوا ملابس عسكرية خضراء اللون بشارات كتف حمراء وصفراء، انهالوا بالضرب على النساء الأربعة، واتهموهن بالعمل مع "القوات العسكرية"، في إشارة إلى "قسد"، مضيفةً: **"وبعد تعرّضهن للضرب المبرّح وتمزيق ثيابهن، تم أخذهن إلى باحة منزلٍ يقع جوارنا، وكنت أتابع المشهد من منزلنا وقد شهدت الاعتداء جنسياً عليهن ثم قتلهن بالسكاكين وبقيت جثثهن هناك ولم يجرؤ أحد على انتشالها".**

في ذات اليوم التحقت السيدة بقافلة من السكان الهاربين الذين اتجهوا إلى شمال شرق سوريا، واستقرت في مدينة الطبقة في الرقة، حيث سمعت من معارف نزحوا من مناطقهم المستهدفة بالعملية أيضاً، عن مقتل ثلاثة نساء أخريات. كانت إحدى الضحايا، سيدة مسنة بعمر السبعين، تعرضت للقتل بتاريخ 3 كانون الأول/ديسمبر 2024 في تل رفعت، "بعد التحقيق معها واتهامها بأنها تعمل مع قسد وأنها بقيت (في المدينة) لتنقل لهم الأخبار".

أما الضحيتان الثانيتان، فهما أم وابنتها الشابة، التي أصيبت بعدة رصاصات في قدمها، وذلك خلال ملاحقة عناصر من مجموعات مسلحة ومهاجمتها لقافلتهم، التي كانت تتحضر للخروج من قرية تل قراح، التابعة لمنطقة إعزاز بريف حلب الشمالي، إلى شرق الفرات. فيما تناولت الشهادة الثانية حادثة قتل الشابة قمر إبراهيم السود في منبج، بتاريخ 10 كانون الأول/ديسمبر 2024. قالت نسرين سليمان،[38] صديقة للضحية تقيم في منبج:

> **"صديقتي تم قتلها على يد خالها، شقيق أمها الذي توجه إلى منزلها، فور وصوله للمدينة وقتلها بعدة طلقات نارية أدت إلى موتها على الفور. أنا على علم مسبق أن قمر تلقت تهديدات كثيرة من خالها، لكن لم يكن أحد يتوقع أنه سوف ينفذ تلك التهديدات وكانت تتلقى التهديدات لأنها كانت تعمل كإعلامية في مكتب تجمع نساء زنوبيا".**

ولم تكن قمر العضوة الوحيدة في التجمع التي فقدت حياتها، حيث قتلت كذلك كل من العضوتان "عائشة عبد القادر" و"إيمان" بتاريخ 9 كانون الأول/ديسمبر 2024، وفقاً لنسرين. و يهتم "تجمع نساء زنوبية"، المرتبط بـ"الإدارة الذاتية"،[39] بالقضايا العائلية والاجتماعية والظواهر السلبية التي تؤثر على حياة المرأة، ويولي التجمع اهتماماً خاصاً

---

[37] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "تآزر" بتاريخ 4 كانون الأول/ديسمبر 2024.

[38] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 15 كانون الأول/ديسمبر 2024.

[39] "مقتل 3 ناشطات على يد مرتزقة تركيا في منبج يثير غضباً واسعاً في الأوساط النسائية"، وكالة هاورار، 11 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://hawarnews.com/ar/%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-3-%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B2%D9%82%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%A8%D8%AC-%D9%8A%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%BA%D8%B6%D8%A8%D8%A7%D9%8B-%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D9%8B-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9

لمشكلة زواج القاصرات.[40] وكذلك، تحققت المنظمات الشريكة من مقطعين مصورين، وحددت موقع تصويرهما، على أنه في جنوب منبج، تظهر في أحدهما شاحنة تحمل عدداً من الأفراد، يزعم ارتباطهم بـ"قسد"، يطلق عليهم النار عناصر مسلحون، يظهرون في الفيديو الثاني. وكانت نشرت المقطعين قناة "أوبراسيون هابر" (OPERASYON HABER) في تيليغرام، والتي تعرف عن نفسها على أنها تقدم "صور وتحليلات للعمليات المحلية والدولية للقوات المسلحة التركية".[41] نشر المقطعان بتاريخ 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، تحت وصف "الجيش الوطني السوري يحيد إرهابيي PKK/YPG (وحدات حماية الشعب التابعة لقسد، وحزب العمال الكردستاني)"، فيما يصف عنصر مسلح أحد القتلى بجانب الشاحنة بـ"أحد خنازير الـPKK، دعسنا على راسو، تم مقتله".[42]

صورة رقم (6 و 7)- لقطة شاشة للمقطعين المصورين المشار إليهما أعلاه، حيث تظهر اللقطة على اليمين لحظة دعس أحد العناصر المسلحين على رأس القتيل بجانب الشاحنة.

[40] "تجمع نساء زنوبيا... مسيرة مستمرة نحو تعزيز حقوق المرأة"، وكالة أنباء المرأة، 17 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 6 آذار/مارس 2025)، https://jinhaagency.com/ar/alhqwq/tjm-nsa-znwbya-msyrt-mstmrt-nhw-tzyz-hqwq-almrat-47405

[41] تعريف قناة "أوبراسيون هابر" (OPERASYON HABER)، https://t.me/operasyonhaber

[42] "الجيش الوطني السوري يحيد إرهابيي PKK/YPG" (بالتركية)، "أوبراسيون هابر" (OPERASYON HABER)، فيديو في تيليغرام، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 23 آذار/مارس 2025)، https://t.me/operasyonhaber/37983

نشرت قناة التيليغرام ذاتها، فيديو آخر بتاريخ 9 كانون الأول/ديسمبر 2024، وحذفته لاحقاً، يظهر فيه عناصر مسلحون، يتحدث بعضهم إحدى اللغات التركية، وهم يدخلون إلى مشفى، ومن ثم يقدمون على إعدام جريحين، يعرف أحدهما عن نفسه أنه من "قوات الدفاع الذاتي" التابعة لـ"قسد"، فيما يرجح انتماء الجريح الثاني إلى قوات الحكومة السورية السابقة. يحمل الفيديو وصف "ترك إرهابيو PKK/YPG الإرهابيين الجرحى يموتون بطريقة مخزية أثناء فرارهم من مركز مدينة منبج".[43]

صور رقم (8 و 9)- لقطات شاشة من الفيديو المذكور أعلاه، وقد أعادت نشره منصات تواصل اجتماعي أخرى حاملاً العلامة المائية للمصدر الأصل، يظهر فيها المجند في "قوات الدفاع الذاتي" لحظاتٍ قبل مقتله، ولقطة من ذات الفيديو تظهر السلاح موجهاً نحو العنصر لحظة قتله. المصدر: حساب في منصة إكس (X)، يحمل اسم "دستينا" (Destina).[44]

[43] "ترك إرهابيو PKK/YPG الإرهابيين الجرحى يموتون بطريقة مخزية أثناء فرارهم من مركز مدينة منبج" (بالتركية)، "أوبراسيون هابر" (OPERASYON HABER)، نسخة محفوظة على موقع "واي باك ماشين" (WayBackMachine)، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024، (آخر زيارة للرابط: 26 آذار/مارس 2025)،
https://web.archive.org/web/20241210090500/https://t.me/operasyonhaber/37946

[44] "مجزرة تُرتكب! لم يشهد العالم مثل هذه الفظاعة من قبل!" (بالتركية)، "دستينا" (Destina)، فيديو على X، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 26 آذار/مارس 2025)، https://x.com/_d3stne_/status/1866259281244541267

صورة رقم (10)-قوات لواء توران في منطقة القاعدة الروسية الإيرانية المشتركة في قرية عريمة غرب منبج، نشرت بتاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر 2024. المصدر: "أوبراسيون هابر" (OPERASYON HABER).[45]

[45] "قوات لواء توران في منطقة القاعدة الروسية الإيرانية المشتركة في قرية عريمة غرب منبج" (بالتركية)، "أوبراسيون هابر" (OPERASYON HABER)، صورة في تيليغرام، 8 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 26 آذار/مارس 2025)، https://t.me/operasyonhaber/37835

وكانت قد ربطت تقارير حقوقية وإعلامية عديدة، بين الفيديو المذكور ومعلومات عن إعدامات ميدانية طالت عدداً من عسكري "مجلس منبج العسكري"، مشيرةً أن "هؤلاء كانوا يتلقون العلاج في مستشفى عسكري قرب دوار المطاحن شمال مدينة منبج بريف حلب الشرقي، وذلك بعد محاصرتهم وإغلاق طرق إجلائهم إلى خارج المدينة".[46]

7. اعتقالات تعسفية وفدى باهظة:

لم يكن قريب بدر صالح، الشخص الوحيد الذي اعتقل أو أخفي قسراً، فقد وثقت المنظمات الشريكة اعتقال ما لا يقلّ عن 52 مدنياً على يد فصائل "الجيش الوطني" في مدينة منبج وريفها، وفيما تمّ الإفراج عن 16 محتجزاً بعد دفع فدى مالية، يظل مصير الآخرين مجهولاً. وعلى صلة بعمليات الاعتقال هذه، حصلت المنظمات على أربعة إفاداتٍ تفصيلية، كانت إحداها لعايدة قاسم، إحدى سكان منبج، والتي تحدثت عن ثلاث حالات اعتقال طالت مدنيين كرد في مدينة منبج.[47]

حدثت حالة الاعتقال الأولى، بتاريخ 13 كانون الأول/ديسمبر 2024، وفقاً لعايدة، والتي قالت أن مجموعة عسكرية مسلحة، لم تعرف هويتها، اعتقلت المدني الكردي "أ. إ."، والذي يبقى مصيره مجهولاً منذ ذلك اليوم. أضافت عايدة، أن عائلة الشاب نزحت من المدينة مع بدء هجوم فصائل "الجيش الوطني" ليبقى هو وحيداً في المنزل، وأن العائلة علمت من جيرانها أن المجموعة العسكرية التي اعتقلته كانت مؤلفة من ستة أشخاص، اقتادوه إلى سيارة بيك آب بيضاء اللون وهو مقيّد اليدين ومعصوب العينين.

وعن الحالة الثانية، قالت عايدة، أنه بتاريخ 15 كانون الأول/ديسمبر 2024، تم اعتقال المدني الكردي "أ. ص."، وهو رجل خمسيني، من قبل فصائل في "الجيش الوطني"، دون أن يعرف أي منها بالضبط، حيث تم اعتقاله والتعامل معه بفظاظة وشتمه بعرضه وشرفه وتعريضه لألفاظ عنصرية موجهة ضد الكرد مثل، "خنازير، انفصاليين، وكلاب"، مضيفةً انه احتجز لمدة يوم واحد، في ظروف صعبة بدون طعام ومياه، مع أنه مريض ويتناول الأدوية بشكل يومي. تابعت عايدة، أن الجهة الضالعة بالاعتقال أفرجت عن الرجل بسبب تدهور وضعه الصحي، بعد مصادرة سيارته ومطالبته بمبلغ 4 آلاف دولار أمريكي مقابل إطلاق سراحه، والتي دفعها بالفعل، دون أن يعرف التهمة الموجهة إليه أو يعرض على محكمة.

وتحت ظروفٍ مشابهة، قالت عايدة، أنه وبتاريخ 15 كانون الأول/ديسمبر 2024 أيضاً، اعتقل مسلحون، لم يعرف انتمائهم، المدني الكردي "ث. د."، واحتجزوه لمدة ثلاثة أيام، بقي مكبل اليدين خلال اثنان منها، وقدمت له وجبة طعام واحدة في اليوم، فيما تعرض للضرب، من خلال اللكم والركل وبأخمص البندقية، بالإضافة لتعرضه إلى شتائم طالته وعائلته وأخرى عنصرية استهدفته كونه كردي مثل "خنازير، انفصاليين، وكلاب"، إلى أن أطلق سراحه، دون أن يعرض على محكمة، مقابل فدية مالية قدرها 5 آلاف دولار أمريكي دفعتها العائلة. نوهت عايدة أن الجهة الضالعة بالاعتقال قامت بنهب محتويات مكان عمل الرجل وبعض الأثاث من منزله، مضيفةً أنه يأبى العودة إلى منزله مفضلاً البقاء لدى أصدقاء، خوفاً من التعرض للاعتقال مرة ثانية.

[46] "قتل جرحى حرب وسرقات تطال منازل الكرد في منبج"، نورث برس، 10 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 26 آذار/مارس 2025)، https://npasyria.com/199913/
انظر أيضاً، "منبج: اعدامات ميدانية ونهب وتهجير بدون مساءلة"، رابطة تآزر للضحايا، 11 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 26 آذار/مارس 2025)، https://hevdesti.org/ar/manbij-fielf-executions-looting-and-displacement-without-accountability/

[47] مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "تآزر" في 18 كانون الأول/ديسمبر 2024.

وبتاريخ 15 كانون الأول/ديسمبر 2024 أيضاً، وفي مدينة منبج، اعتقلت موظفتان تعملان مع مؤسسات تابعة "للإدارة الذاتية"، إحداهما نازحة من حمص، وفقاً لفدوى حسين، إحدى سكان منبج، والتي قالت أن عائلتي المعتقلتين كانتا تحاولان الحصول على معلومات عن مكان اعتقالهما من خلال وساطات عشائرية، والتي لم تكن قد أفضت إلى نتائج حتى تاريخ إجراء المقابلة.[48]

وفي إفادتها، قالت فدوى أن المدينة شهدت حالات قتل لخمسة أشخاص، بعد سيطرة فصائل "الجيش الوطني"، أربعة منهم قتلوا بدافع السرقة والخامس بدافع الثأر نتيجة الفوضى الأمنية، والذي كان نازحاً من إدلب يعيش في منبج، مضيفةً أنه تم تفتيش المنازل بحجة البحث عن عناصر "قسد"، وسرقة ما فيها من مبالغ مالية ومصاغ، فيما طالت السرقات أجهزة ومعدات مشفى منبج الوطني/مشفى الفرات أيضاً، بينما انعدم الأمان بشكل كلي وانتشرت السرقات في ريف المدينة، حيث سرقت السيارات والآليات الزراعية.

وبحسب تقارير إعلامية، طالت عملية السرقة في مشفى منبج الوطني، ثلاث سيارات إسعاف وثلاث مولدات كهرباء وكل احتياطي المازوت الموجود بالمشفى، بالإضافة إلى بعض الأثاث من داخل البناء، وكان ذلك خلال مداهمة لأحد فصائل "الجيش الوطني" بتاريخ 9 كانون الثاني/يناير 2025.[49]

فيما تحدثت سحر الفضل، والتي هجرت من منبج إثر العملية العسكرية وتعيش اليوم في بلدة صرين بريف مدينة عين العرب/كوباني، عن تعرضها لعدة محاولات ابتزاز مادي على خلفية اعتقال ابنها "س. م."، والذي كان عنصراً في "قسد".[50] قالت سحر:

> **"بعد أسبوع من معركة منبج، تم أسره من قبل مجموعة مسلحة، حيث تواصلوا معنا من هاتفه، لكن دون أن يكون ابني حاضراً في المكالمة، إذ كان الهاتف فقط بحوزتهم. قالوا لنا حينها: "نريد مالاً، إن أردتم ابنكم، فأرسلوا المال." طلبتُ منهم التحدث مع ابني مقابل إرسال المال، لكنهم لم يسمحوا لي بسماع صوته. لاحقاً، تواصل شخص آخر وطلب مبلغ 3 آلاف دولار، فقلت له إنني سأدفع ولكن بشرط أن أسمع صوت ابني، إلا أن طلبي لم يُلبَّ. بعد ذلك، جاء اتصال آخر من شخص يطالب بـ 3 آلاف دولار، فكررت طلبي بأن أتحدث مع ابني عبر مكالمة فيديو، لكنه رفض. ثم جاءت مطالبة جديدة بمبلغ 15 ألف دولار، فأخبرتهم أنني لا أملك هذا المبلغ، وقلت لهم: "خذوه واجعلوه ملككم، فمن أين لي بهذا المال؟" لكنني عدت وقلت لهم: "لا مشكلة، سأمنحكم المبلغ، لكن أعطوني دليلاً على أنه لا يزال حياً – صورة حديثة، فيديو، أو تسجيل صوتي، أو مكالمة صوتية" لكنهم استمروا بالمطالبة بالمال دون تقديم أي دليل".**

علمت سحر أن ابنها لا يزال حياً، وكانت تعتقد أنه قتل، بعد حوالي الشهر من اعتقاله، حيث أخبرها شخص من السجن حيث احتجز ابنها، أنه ابنها كان محتجزاً في سجن جرابلس بالبداية، ثم نُقل إلى سجن الراعي، المخصص للمتهمين بالتعامل مع "قسد"،[51] مضيفةً أن لابنها ابنتان وابن صغير يعاني من مشكلة في القلب، وأن أطفاله يعيشون في مدرسة شمس الدين بمدينة الحسكة، وكان قد تم تحويلها إلى مأوى للنازحين.

---

[48] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "تآزر" بتاريخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2024.

[49] " اتهامات تطال فصيل موالٍ لتركيا بسرقة معدات مشفى في منبج"، نورث برس، 9 كانون الثاني/يناير 2025 (آخر زيارة للرابط: 27 آذار/مارس 2025)، https://npasyria.com/202505/

[50] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "تآزر" بتاريخ 2 شباط/فبراير 2025.

[51] "لكل فصيل زنازينه: فوضى سجون ومعتقلات في شمال غرب سوريا"، سوريا على طول، 3 أيار/مايو 2020 (آخر زيارة للرابط: 27 آذار/مارس 2025)، https://syriadirect.org/%D9%84%D9%83%D9%84-%D9%81%D8%B5%D9%8A%D9%84-

كما قال أحد مقاتلي "قسد"، أنّه تم اعتقاله لمدة عشرين يوماً من قبل عناصر يتبعون لفصيل "مغاوير الشام"، التابع لـ"الجيش الوطني" في ريف منبج،[52] نقلوه إلى منبج ومن ثم إلى جرابلس، وأن **العناصر "في البداية حاولوا ذبحه مع تعصيب عينيه"**، ليتعرض بعدها للضرب والركل والصعق بالكهرباء، وإطلاق الشتائم، مضيفاً: **"كانوا يريدون التخلّص مني أو الاستفادة مني، لذلك اتفقنا على دفع مبلغ 9 آلاف دولار، ومن سياق التحقيقات تبيّن أنّهم كانوا يحاولون الحصول على معلومات تدلّ على وجود مخازن أسلحة مخبئة أو معدات"**، لغرض بيعها والاستفادة منها، بحسب ما يعتقد.[53]

صورة رقم (11)-لقطة شاشة من فيديو، نشر بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2024، تظهر عناصر من فصيل "مغاوير الشام" التابع للجيش الوطني، يحمل الفيديو وصف: "من مشاركة قوات مغاوير الشام الفرقة 26 في معارك ريف حلب #فجر_الحرية". المصدر: قناة تيليغرام "مراسل مغاوير الشام".[54]

%D8%B2%D9%86%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D9%86%D9%87-%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%89-%D8%B3%D8%AC%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%AA%D9%82%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A/?lang=ar

[52] "اندماج فصيلين في الجيش الوطني السوري تحت مسمى "الفرقة 26""، تلفزيون سوريا، 6 حزيران/يونيو 2024 (آخر زيارة للرابط: 27 آذار/مارس 2025)، https://www.syria.tv/%D8%A7%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AC-%D9%81%D8%B5%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D9%85%D8%B3%D9%85%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9-26

[53] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "تآزر" بتاريخ 15 شباط/فبراير 2025.

[54] "من مشاركة قوات مغاوير الشام الفرقة 26 في معارك ريف حلب #فجر_الحرية"، مراسل مغاوير الشام، فيديو في تيليغرام، بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 27 آذار/مارس 2025)، https://t.me/m_m_alsham26/245

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها المنظمات الشريكة، كانت عمليات الاحتجاز تتم في منازل مدنيين أو مقرات ومكاتب ومؤسسات تابعة لـ"الإدارة الذاتية" في منبج، فيما أظهرت الإفادات أن الاعتقالات أغلبها كانت تتم بتهم " التعامل مع قسد أو الإدارة الذاتية، أو حتى العمل مع مؤسساتها المدنية".

وتمّ التحقّق لغاية إعداد هذا التقرير من مقاطع فيديو أظهرت عمليات إذلال وامتهان لكرامة عدد من المحتجزين لدى فصائل الجيش الوطني. أبرزها مقطع يظهر فيه عدد من الأسرى، يقول وصف الفيديو أنهم ينتمون إلى "قسد"، وهم يتعرضون لضرب مبرح وإهانة مستمرة، كان قد نشر على فيسبوك، في وقت ما من منتصف كانون الأول/ديسمبر 2024.[55]

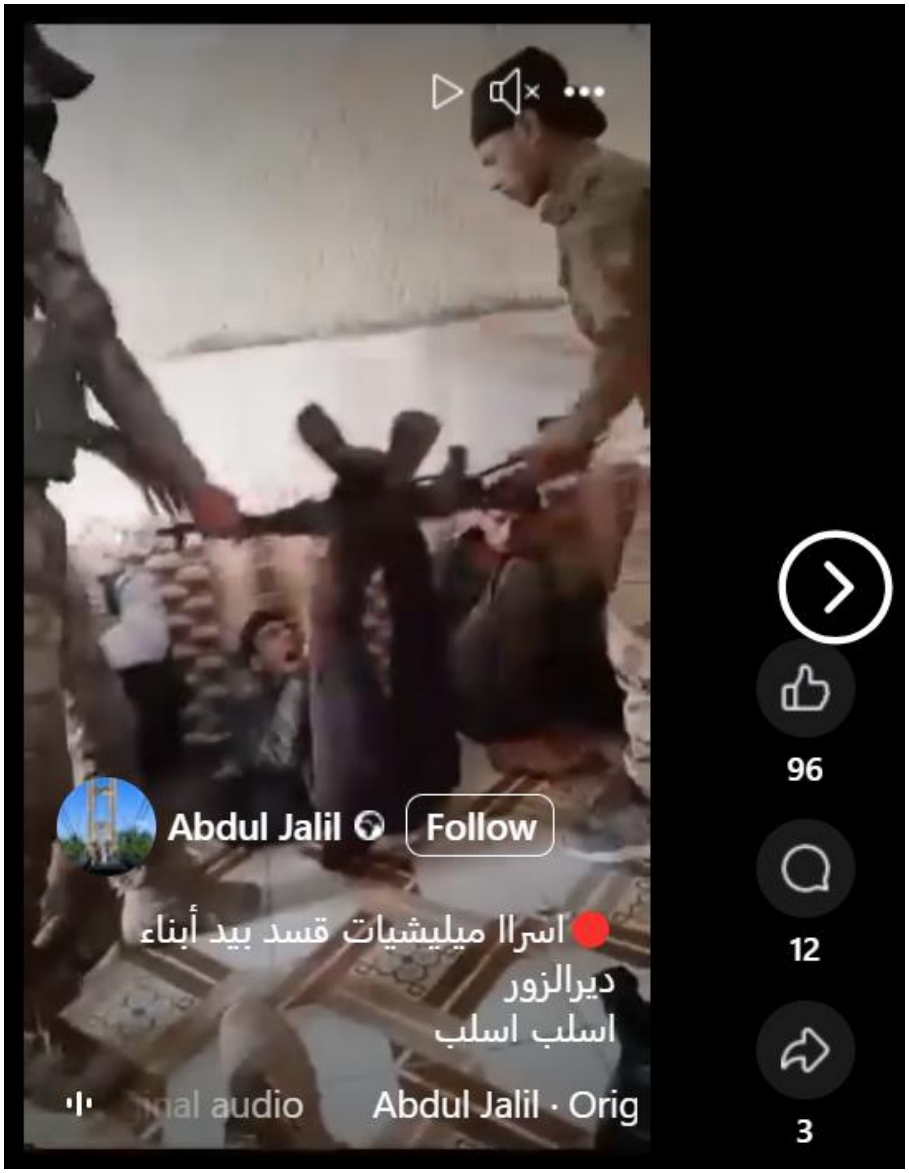

صورة رقم (12)- لقطة شاشة من الفيديو المذكور أعلاه، تظهر عنصران بملابس عسكرية لحظة ضربهما أحد الأشخاص، والذين يقول الفيديو أنهم عناصر من "قسد".

[55] "أسرا ميليشيات قسد بيد أبناء دير الزور"، عبد الجليل، فيديو منشور في فيسبوك، (آخر زيارة للرابط: 27 آذار/مارس 2025)، https://www.facebook.com/reel/1631394030785849

فيما يظهر في فيديو ثاني، نشر بتاريخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2024 من قبل قناة "أخبار درع الفرات وغصن الزيتون"، سبعة عناصر من "قسد"، تم أسرهم في مدينة تل رفعت، وهم يتعرضون للضرب من قبل عناصر مسلحين، بملابس عسكرية مموهة، يرافقهم إعلامي يقوم بركل أحد الأسرى على رأسه بقدمه. حددت المنظمات الشريكة هوية المراسل، على أنه عبد الرحمن الحلبي.[56]

صورة رقم (13)- لقطة شاشة من الفيديو المذكور أعلاه، تظهر المراسل وهو يركل أحد الأسرى.

8. استيلاء على الممتلكات:

كانت عمليات الاستيلاء على الملكية من أكثر أنماط الانتهاكات شيوعاً بعد انتهاء عملية "فجر الحرية"، والتي استهدفت ممتلكات المدنيين الكرد بشكلٍ خاص، بحسب ما تظهره ست إفادات حصلت عليها المنظمات الشريكة بهذا الصدد. حيث قالت، عايدة قاسم، في جزء آخر من إفادتها، أنّه ومع سيطرة فصائل "الجيش الوطني"على مدينة منبج، تم الاستيلاء على نحو 20 منزلاً تعود ملكيتها إلى مدنيين كُرد، من قبل الفصائل وكُتب على أغلبها "مُصادر"، مضيفةً:

> **"تم تحويل بناية تحتوي على ثلاثة منازل في شارع الرابطة في المدينة إلى مقرّات عسكرية للفصائل، وفي شارع دوار الجزيرة في منبج تم سرقة منزل لمدني كردي وحرقه، بعد السرقة بحجة أنّه يعمل مع قوات سوريا الديمقراطية، رغم أنّ صاحب المنزل مدني ولا يعمل مع أي جهة عسكرية. نزح غالبية الكرد من**

[56] "أسر 7 عناصر من ميليشيات قسد في مدينة تل رفعت"، أخبار درع الفرات وغصن الزيتون، فيديو في تيليغرام، 1 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 27 آذار/مارس 2025)، https://t.me/Forat_zaytin/5499

> **المدينة ومن تبقى أيضاً، لا يفتحون محلاتهم في السوق ولا يخرجون من منازلهم نظراً لشعورهم بالخوف من الاعتقال أو القتل نتيجة الفوضى الموجودة في منبج بعد سيطرة الفصائل عليها".**

فيما هرب عنتر نعسان مع زوجته وبناته الصغيرات الثلاثة إلى منطقة عين العرب/كوباني بتاريخ 7 كانون الأول/ديسمبر 2024، وذلك خوفاً من التعرض للاعتقال بعد ورود أخبار عن نية فصائل "الجيش الوطني" دخول المدينة. قال عنتر أن جيرانه في المدينة، أخبروه أن الفصائل اقتحمت خمسة منازل مجهزة بالكامل، على طريق الجزيرة، تمتلكها عائلته في المدينة، مضيفاً: **"أبلغوا الجيران بأن هذه المنازل أصبحت ملكًا لهم، بحجة أن أصحابها منتسبون إلى قوات سوريا الديمقراطية، مع أنني لم أحمل السلاح في حياتي".**[57]

أما مريم قادر، نازحة كردية من منبج، غادرتها مع زوجها وأولادها الستة إلى مدينة الحسكة حيث تعيش اليوم، كانت قد نزحت من المدينة بتاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، مع بدء المعارك، مع عائلات كردية أخرى وبعض العائلات العربية، فقالت أن شقتها، الواقعة على طريق الجزيرة، بجانب مشفى الحياة، كان قد تم الاستيلاء عليها وتحويلها لمقر عسكري. أضافت مريم أن حادثة الاستيلاء حصلت بتاريخ 11 كانون الأول/ديسمبر 2024، أي بعد ثلاثة أيام من نزوحهم، وأن جيرانها أرسلوا لها صورة عبر تطبيق "واتس آب"، لشقتها وقد كتب عليها بالبخاخ بخط عريض "الشرطة العسكرية".[58]

صورة رقم (14)- منزل "مريم قادر"، لمنزلها وقد كتبت عليه "الشرطة العسكرية"، حصلت عليها المنظمات الشريكة من الضحية.

[57] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 10 شباط/فبراير 2025.
[58] خلال مقابلة فيزيائية أجراها باحث ميداني في "تآزر" بتاريخ 23 كانون الثاني/يناير 2025.

وفي ذات التاريخ، أي 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، نزح فريد عيسى، وهو عامل كردي في شركة خاصة، من مدينة منبج مع عائلته، واتجهوا إلى مدينة الحسكة حيث يقيمون اليوم. يقول فريد أنه تم الاستيلاء على منزلين كان يملكهما في المدينة؛ أحدهما تم الاستيلاء عليه بعد حرقه وتم تحويله لمقر عسكري لعناصر فرقة "السلطان مراد"، والثاني تمت السيطرة عليه من قبل "الشرطة العسكرية"، بحسب ما أخبره جيرانه.[59]

اتجه جوان حمو، ويعمل سائقاً مع الإدارة المدنية في منبج، إلى مدينة عين العرب/كوباني بتاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، خائفاً من السجن والقتل بعد أن شاهد مقطع فيديو لمسلحين يرفعون علم "الجيش الحر"، في إشارة إلى "الجيش الوطني"، عند دوار المطاحن.[60] قال جوان، أنه تواصل مع جيرانه في اليوم التالي، فأخبروه أن منزل والده تعرض للسرقة والاستيلاء عليه، وكتب على جدرانه أنه أصبح ملكًا لـ"الجبهة الشامية"،[61] وسكنه أحد عناصرها في اليوم الذي يليه، وكانت مساحة المنزل 250 متراً مربعاً، ويضم خمس غرف ومرافق، بالإضافة إلى كامل أثاثه. كما تعرض منزله الذي كان يعيش فيه، والذي يقع في شارع أسمهان وسط المدينة، للسرقة بالكامل، بحسب جيرانه.

نزح العامل الكردي رمضان السيد من مدينة منبج مع عائلته المؤلفة من سبعة أشخاص إلى الحسكة بتاريخ 8 كانون الثاني/يناير 2025 أيضاً، وقال أن جيرانه في الحي في منبج أخبروه عبر تطبيق "واتس آب" أنّ منزله، على طريق الجزيرة، تعرّض للسرقة ومن ثم الاستيلاء عليه من قبل عناصر مسلحين، حيث تم تحويله إلى نقطة عسكرية تابعة لهم، ولم يُخبره الجيران عن اسم الجهة التي استولت على منزله، لكنهم قالوا أنّ المسلحين كانوا يرتدون لباساً عسكرياً.[62]

بدورها روت ريم شيخو، إحدى سكان منبج، كيف أجبرت على دفع إتاوة قدرها 3 آلاف دولار أمريكي مقابل الحفاظ على منزلها في المدينة،[63] قائلةً:

> **"وقع هذا الانتهاك يوم الـ 22 من شهر كانون الأول/ديسمبر 2024 في منتصف النهار، عندما قدم عناصر يتبعون للقوة المشتركة (فرقتي الحمزة/الحمزات والسلطان سليمان شاه/العشمات) وكان عددهم 3 أشخاص دخلوا المنزل وكان هناك حوالي 3 عناصر آخرين داخل السيارة في الخارج. وتم تخيرنا بدفع مبلغ وقدره 3 آلاف دولار أمريكي أو الخروج من المنزل ... طلبنا مهلة من الذين داهموا المنزل يومين، حتى يتم تأمين المبلغ وعندها قال لنا أحد العناصر إياكم أن تخرجوا من المدينة خلال هذه الأيام لأنكم مراقبين".**

دفعت ريم وزوجها المبلغ ظهر يوم الـ25 من شهر كانون الأول/ديسمبر، وعندما طالب زوجها ضماناتٍ بعدم تكرار الأمر، قال أحد العناصر "من أتى، قل لهم أن القوة المشتركة أخذت المبلغ"، مضيفةً أنهم كانوا وكانوا يضعون علامة (X) على المنزل، وهو ما تعتقد أنه دلالة على أنه تم قبض المبلغ من سكان هذا المنزل. أضافت ريم، أن منزلها نفسه، كان قد تعرض لعملية دهم وسرقة من قبل عناصر من ذات الجهة قبل أيام فقط من حادثة الإتاوات، مضيفة:

---

[59] خلال مقابلة فيزيائية أجراها باحث ميداني في "تآزر" بتاريخ 23 كانون الثاني/يناير 2025.

[60] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 8 شباط/فبراير 2025.

[61] "الجبهة الشامية.. الفيلق الثالث للجيش الوطني السوري"، الجزيرة، 13 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 27 آذار/مارس 2025)، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/12/13/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB-%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4

[62] خلال مقابلة فيزيائية أجراها باحث ميداني في "تآزر" بتاريخ 23 كانون الثاني/يناير 2025.

[63] خلال مقابلة عبر الإنترنت أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 4 شباط/فبراير 2025.

"وقعت هذه الحادثة لنا، برأي لأننا أكراد في البداية، لأنهم كانوا يتهموننا بأننا نتبع لاستخبارات قوات سورية الديمقراطية".

كما قال طبيب الأسنان آري رامان، في جزء آخر من إفادته، أنه بعد فترة من نزوحه تواصل معه شخص قال أنه صاحب المحل الذي كان يتخذه عيادة في منطقة تل رفعت، ادعى أنه المالك الحقيقي للعقار وطالبه بإجار عن ثمان سنوات، على الرغم أنه كان قد استأجر العقار من شخصٍ آخر لمدة سنتين فقط ودفع إيجاره على مدى سنتين. أضاف آري:

> **"سألته عن أجهزتي، فقال إن الفصائل أخذتها، وكانت قيمتها تُقدّر بـ 9 آلاف دولار. أرسل لي صورًا من عيادتي، حيث كانت قد تعرضت للتخريب والسرقة. أخبرته أنني أريد أجهزتي، فردّ مهددًا: "إذا كنت زلمة، تعال خذ الأجهزة، وفوقها حبة مسك".**

الصورة رقم (15)- جانب من آثار عمليات التخريب التي تعرضت لها عيادة الطبيب آري رامان في تل قراح بتل رفعت بعد دخول فصائل "الجيش الوطني" إلى القرية. المصدر: الشاهد آري رامان.

حول سوريون:

"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة – Syrians for Truth and Justice – STJ" منظمة حقوقية غير حكومية، مستقلّة وغير منحازة وغير ربحية. ولدت فكرة إنشائها لدى أحد مؤسسيها، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده الأم سوريا، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF المصمم من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015.

بدأ المشروع بنشر قصص لسوريين/ات تعرّضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة حقوقية راسخة، مرخّصة في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في عموم الجغرافية السورية ومن مختلف أطراف النزاع.

حول تآزر:

رابطة تآزر للضحايا، هي مبادرة مجتمعية تهدف إلى إنصاف جميع الضحايا في سوريا، من خلال تمكينهم/ن من تمثيل أنفسهم/ن والمطالبة بحقوقهم/ن، والمشاركة الفاعلة في جهود المساءلة، وتحقيق العدالة.

تأسست الرابطة في 11 آذار/مارس 2021 من قبل مجموعة من الضحايا السوريين/ات، وتتبع نهج التنظيم المجتمعي لتنظيم الضحايا والناجين/ات وتطوير قدراتهم/ن وإشراكهم/ن في بناء الخطط والسياسات وتنفيذ الأنشطة.